

## ماذا عن طرق التفكير بالمدارس؟

«أتمنى لو لم يكن هناك الكثير من الضغط من أجل الحصول على درجات الامتياز في جميع المواد، ولو كان بإمكانني المخاطرة بالحصول على درجة جيد، لكنت درست فصولاً أصعب.»

- آدم، عمره 16 عامًا

ينتهج العديد منا طريقة تفكير متطورة انتهاجًا فطريًا كجزء من ماهيتنا ببساطة. وقد قيّم بعض أولياء الأمور، قبل ظهور مصطلحي طريقة التفكير الثابتة وطريقة التفكير المتطورة، ما يبذله أبناؤهم من جهد تقييمًا أكبر من المحصلة. وتكون المشكلة المحيرة التي يواجهها بعضنا هي أن الرسالة ليست متماثلة في المدرسة. والعديد من النهج والممارسات الموجودة بالمدرسة ليست ملائمة لطريقة التفكير المتطورة، وتعزى بعض النهج في الفصل الدراسي إلى فلسفة «النجاح أو الفشل» ولا تدرك أن الفشل جزءٌ من عملية التعلم. بالإضافة إلى هذه الممارسات، قد يكون هناك معلمون



ومستشارون ومديرو مدرسة لا يلجؤون إلى طريقة تفكير متطورة فيما يتعلق بالنجاح والفشل. وعلى الجانب الآخر فإن العديد من المدارس قد استهلت رحلتها نحو بيئة بطريقة تفكير متطورة. وفي بعض الأحيان يمكن أن تكون معضلة إذا كان يتحتم على المدارس اتباع بروتوكولات المنطقة التعليمية التي قد تكون أكثر ميلاً نحو طريقة التفكير الثابتة.

وإذا التحق أطفالك بمدارس يبني فيها مديروها وهيئة تدريسيها بيئة تفكير متطورة فهذا شيء رائع. ولعلك تقرأ هذا الكتاب كجزء من نادي الكتاب لأولياء الأمور الخاص بمدركتكم، وإذا لم يلتحق أطفالك بمدرسة بها بيئة تنتهج طريقة تفكير متطورة، فقد تتمنى لو أنهم يتطلعون إلى طرق تجلب طريقة التفكير هذه إلى مدرسة أطفالك.

### مقومات المدرسة التي تنتهج طريقة تفكير متطورة

إن المقومات الأربعة الأكثر أهمية التي يتوجب على المدارس السعي إليها عند بناء بيئة تعلم بطريقة تفكير متطورة حسب (ريثي 2015) هي:

- ◆ المساواة في الحصول على فرص تعلم متقدمة.
- ◆ ترسيخ مدروس للمهارات النفسية الاجتماعية مثل: روح المثابرة والقدرة على التحمل والعزيمة.
- ◆ فهم الطالب للشبكات العصبية في الدماغ.
- ◆ تقديم التعليقات والثناء بطريقة تفكير متطورة.

إذا كان العمل المطلوب إنجازه من قبل الطلاب سهلاً للغاية، فإن فرص تنمية طريقة التفكير المتطورة ستكون قليلة.

وهذه هي المقومات التي يتوجب على كل مدرسة وضعها كأهداف إذا كانت تعمل باتجاه تهيئة بيئة بطريقتة تفكير متطورة؛ إذ يجب أن تكون هذه المقومات الأربعة هي أساس بيئة تعلم آمنة ومضمونة، ولا تعني «آمنة ومضمونة» مجرد السلامة البدنية، فهي تعني أنه ينبغي أن يشعر الأطفال والبالغون بالأمان لتجربة أشياء جديدة، وخوض التحديات، ومواجهة الفشل إذا كان جزءاً من رحلة النجاح. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون بيئة التعلم مكتظة بالفرص من أجل المخاطرة الفكرية بالإضافة إلى الوصول إلى تدریس منهج دراسي صعب ومليء بالتحدي. إذا كان العمل المطلوب إنجازاً من قبل الطلاب سهلاً للغاية، فإن فرص تنمية طريقة التفكير المتطورة ستكون قليلة. ويعد المقوم الأهم والأول لأولياء الأمور هو المساواة في الحصول على فرص تعلم متقدمة. وإذا شعرت، باعتبارك ولي أمر، أن أطفالك ليس لديهم إمكانية الوصول إلى فرص تعلم صعبة نتيجة لتوقعات دنيا أو تفكير بطريقة ثابتة من المعلم، فيجب أن تناقش هذا الأمر. وعلى سبيل المثال، تعود فردوس ابنتك الملتحقة بالمدرسة الابتدائية إلى البيت وتخبرك أنه ليس مصرحاً لها بالقيام بواجبات متقدمة في مادة الرياضيات، وهي الواجبات نفسها التي تقوم بها زميلاتها في الفصل نظراً لأنها لم يتم وضعها في بوتقة «الموهوبات». (يحدث هذا الأمر بالفعل.) وستلبي الرياضيات المتقدمة رغباتها بما أنها تعمل بجد وتبرهن على مهارات قوية في الرياضيات. وعلى الرغم من ذلك فإن المدرسة لديها ممارسة من أجل تعريف «الناطقة والموهوب» التي تهتم بالأداء الأعلى من المتوسط في كل مجالات المحتوى. ما الذي يتوجب عليك فعله؟ من الضروري طرح بعض الأسئلة التي قد توضح أو ستسمح للمدرسة بالتدبر في ممارستها. اشرع في التحدث إلى المعلم. وفيما يلي بعض الأفكار التي تساعدك على بدء المحادثة:

- ◆ أخبرتني فردوس أنها تود خوض تحدي مجموعة إثراء الرياضيات. هل تعتقد أن بإمكان فردوس النجاح في مجموعة إثراء الرياضيات؟ لماذا؟
- ◆ لقد لاحظت أنها تستوعب المفاهيم الرياضية سريعاً ولا تتوقف حتى تحل المسألة. هل تلاحظ الأمر نفسه؟
- ◆ بما أننا اتفقنا على أن انضمام فردوس إلى مجموعة الإثراء سيلبي رغباتها، ما هي الخطوات التالية التي سنتخذها من أجل تحقيق هذا الأمر؟

وفي حالة اقتراح المعلم بأنها تحتاج للانتظار حتى يتم وضعها في دائرة «نابعة وموهوبة»، فإن هذا ليس خياراً متعلقاً بطريقة تفكير متطورة. فمن المهم تلبية احتياجاتها الدراسية على الفور؛ إذ إن اختبار «الطالب النابعة» مجرد لقطة من جانب واحد من جوانب الطفل، فلا يجب وصفها بأنها «موهوبة» لتحصل على ما ترغب به دراسياً. وفي حالة تطبيق توجيهات صارمة وتحديد مواعيد الاختبارات، فاسأل عن إمكانية وضع مكان ملائم مؤقت أو تجريبي. وليس هناك مقاييس/عملية قومية لتحديد «الموهوب»؛ حيث يُمكن تصنيف طفل على أنه موهوب في منطقة تعليمية معينة، وفي منطقة أخرى يتم تصنيفه على أنه غير موهوب. ولتجعل المدرسة تعرف بأن وصف «موهوب» غير مهم لك، وأنت مهتم بتلبية رغبات طفلك في غرفة الصف العادية. وإذا كانت المدرسة تعمل باتجاه تهيئة بيئة بطريقة تفكير متطورة، فلن تقف التسمية عائقاً في طريق الرغبة في الانضمام إلى المجموعات الدراسية.

من الممكن لطفلك أن يكون موجوداً تماماً حيثما ينبغي له، ويوفر المعلم لهذا الأمر الفرص من خلال تقييم مستمر والملاحظات التي يبديها الطالب. وقد يبحث المعلم عن فرص لتوفير المزيد من التحديات كنتيجة لمحادثتك.

وفي بعض الحالات لا يحصل الطالب على صلاحية الوصول لتجارب تعلم ذات مستوى أعلى نتيجة لملاحظات المعلم على ذكاء الطالب (تفكير بطريقة ثابتة) ، أو ربما لا يكون لدى المعلم غرف صف مميزة حيث تكون تلك الفرص متاحة أمام أي طالب. وهذا موقف أكثر صعوبة لولي الأمر؛ نظرًا لأن نقل مفهوم الذكاء المرن وطريقة التفكير المتطورة ليست محادثة نموذجية في اجتماع ولي الأمر والمعلم. وعلى الرغم من ذلك فإليك على سبيل المثال بعض العبارات التي يمكنك البدء بها في المحادثات مع المعلمين:

◆ يصبح مالك مشاركًا أكثر في عملية التعلم حينما يشعر بأنه يواجه تحديًا.

◆ لقد لاحظت أن مالك يميل نحو القيام بعمل أفضل في المهام التي تتطلب تفكيرًا نقديًا، ألم تلاحظ الأمر نفسه؟  
◆ يجب مالك التحدي.

◆ لقد لاحظت أنه يكون متحمسًا عند مواجهة أي تحدٍ.  
◆ ما الذي يحتاج مالك للقيام به ليسمح له بالوصول لمهام تفكير ذات مستوى أعلى؟

إذا كان الطفل موضوعًا في موضع أقل من إمكاناته، فكيف سيتم تنمية المهارات النفسية الاجتماعية المهمة مثل القدرة على التحمل والعزيمة؟ وتؤدي طريقة تصنيف الطالب ودرجاته بالطفل لتنمية رؤى طريقة التفكير الثابتة عن الذكاء وإمكانية التعلم.

إننا ننصح بالبدء بمعلم الصف وتحويل المحادثة معه إلى محادثة شخصية حول أداء طفلك. وفيما يلي بعض الاقتراحات حول ما يمكن قوله خلال محادثتك مع معلم طفلك:

1. ابدأ بشيء إيجابي دائماً. أخبر المعلم شيئاً يحبه طفلك حول صفه. «تحب رفيذة الطريقة التي تقرأ بها بصوت جلي، إنه صوت جذاب ومفعم بالحيوية، ولقد أثار اهتمامها حول القراءة».
2. شاركه ما يظهر بالمنزل. وأوجد علاقة بين القدرة على التحمل أو التحمس أو الجهد المبذول أو جوانب أخرى تود التحدث عنها، وأظهر له كيف أن هذا الأمر غير من أداء طفلك، وكن محدداً قدر الإمكان. على سبيل المثال: «لقد وجدت أن رفيذة تستجيب جيداً عندما أقدم إليها ثناءً على مثابرتها عند العمل على حل فرض مدرسي».
3. شاركه ما لا يجدي نفعاً. ومرة أخرى عليك وضع مبادئك في الحسبان. على سبيل: «لقد لاحظت أنه عندما أعلق على منتجها النهائي، بدلاً عن التعليق على العملية/الجهد المبذول التي اعتادت على سماعه، فإنها لا تستجيب للاقتراحات».
4. أقم علاقة مشاركة. اجعل من المعلم جزءاً من برنامج عمل يدمج اعتقاداتك بالإضافة إلى ممارساته (واهتماماتكم نحو الطفل). قل على سبيل المثال: «أود أن نصل معاً إلى أسلوب مشترك نستخدمه معها؛ لذا استسمع رسالة متناغمة بالمنزل وبالمدرسة، وستبذل قصارى جهدها».

على الرغم من أن هذه الأمثلة لا تستخدم تحديداً مصطلحي طريقة التفكير المتطورة وطريقة التفكير الثابتة، فهي ما تزال توجه العناصر توجيهاً فلسفياً نحو عوامل طريقة التفكير المتطورة. ولا يمكنك تغيير نظام تفكير شخص ما، بينما يمكنك عرض طرق فقط تسمح بدورها للآخرين أن يتدبروا في اعتقاداتهم وتوقعاتهم، وإن لم يكن لدى المعلم نظام تفكير بطريقة

تفكير متطورة، فعلى أقل تقدير سيمكن لأسلوب تقديم الشفاء الذي يستخدمه المساهمة إسهامًا قليلًا في ثقافة طريقة التفكير المتطورة. (ريتشي 2013)

يحتاج ولي الأمر لقياس مستوى المعلومات التي يتشاركها بناءً على صراحة المعلم ومدير المدرسة. وعلى أقل تقدير يكون بإمكان أولياء الأمور المرور على مكتب المدير أو إرسال رسالة بريد إلكتروني إلى المعلم أو المدير تحتوي على: «لقد وجدت أن هذا الكتاب/المقال الذي يتحدث عن طرق التفكير والتعلم شيق حقًا، وأعتقد أنكم ستجدونه شيقًا أيضًا». (لعله كتاب *Mindsets in the Classroom* تأليف ماري كاي ريتشي.) كما يمكن أن يوفر أولياء الأمور الموارد أو روابط إلى الموارد في رسالة البريد الإلكتروني.

إلا أن الأمور لا تسير كما هو مخطط لها. على سبيل المثال: أثناء اجتماع بين معلم وولي أمر، ذكرت والدة لمعلم مادة العلوم أن طفلتها تشعر بأن نجاحها في العلوم غير ممكن لأسباب من بينها تجربة سلبية سابقة في مادة العلوم. (إذ أخبر المعلم السابق الطفلة أنها «ليست ذكية كفاية لدراسة العلوم.») وبالطبع كان الأمل من وراء مشاركة هذه المعلومات أن يكون هناك ردًا يؤكد للأم أن المعلم سيرسل رسائل إيجابية إلى طفلتها، ومساعدتها بأي طريقة يمكنها المساعدة، وتقديم الشفاء على كل الجهد الذي تبذله. حسنًا لم يجز الموضوع بهذه الطريقة. فقد كان رده. . . أنصت جيدًا! . «يا إلهي.» نعم لقد كان رده «يا إلهي» وحسب.

أرادت الأم بعد ذلك إشراكه في الحديث عن طريقة التفكير المتطورة، ولكنه كان حديثًا من طرف واحد. قررت الأم أن تتولى الأمور بنفسها وستزيد من جهودها لتذكير ابنتها بانتهاج طريقة تفكير متطورة وبالمثابرة وأن دماغها مرنة وبإمكانها زيادة معدل ذكائها. ولقد تحدثت الوالدة إلى ابنتها كثيرًا حول

انتهاج طريقة تفكير متطورة، ولكنه كان يتمحور تمحورًا تامًا حول مادة العلوم. وأدركت الأم بعض الأمور خلال هذا الوقت، وأهم أمر هو أن الأطفال بحاجة فعلاً إلى سماع الرسالة نفسها بالمدرسة والمنزل وبحاجة إلى الشعور بها أيضاً؛ إذ إن سماع الأمر من الوالدين فقط غير كافٍ لبعض الأطفال، ويحتاج الصغار لأن يؤمن بهم المعلمون بالقدر ذاته الذي يؤمن به أولياء أمورهم.

درس آخر كان قد تعلمته وهو إذا تحدثت إلى طفل عمره 12 عاماً حول الشيء نفسه إلى حد الملل، فإنك ستجني عواقب هذا الأمر. . مثل قولها: «كفى، لقد سمعت هذا الأمر منك آلاف المرات من قبل، وهذا لن يساعد في شيء» بقسوة. وبعد فوات الأوان، كان يجب على الأم ترتيب اجتماع آخر مع معلم طفلتها (مع بحث عن طرق التفكير في متناول يدها) للقيام بمحاولة أخيرة لمشاركة البحث الذي يتحدث عن الذكاء المرن، وعلى أمل أن تعدل رسالته لتتضمن تقديم الثناء على «بذل الجهد» عند الرد على أداء طفلتها في مادة العلوم.

وكل ما يمكننا فعله في الحالات التي لا «يبتاع» المعلمون فيها كامل البحث المتعلق بالذكاء المرن/طريقة التفكير المتطورة هو أن نطلب منهم إرسال رسائل تقييم الجهد المبذول إلى أطفالنا على أقل تقدير. وعلى الرغم من ذلك يمكن طلب وضع بعض الأشياء التي قد تؤثر تأثيراً إيجابياً على الطلاب من المعلم الذي لا ينتهج طريقة تفكير متطورة. وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال الهدف المنشود، وإنما تسكين مؤقت بكل بساطة.

سيعمل المعلم الذي ينتهج طريقة تفكير متطورة مع الطالب ويرشده ويساعده لانتهاج التعلم بطريقة جديدة، ويوفر الوقت والمساحة للممارسة.

## التعليقات البناءة وإعادة خوض الواجبات المنزلية والاختبارات

لقد سمح التحول الأخير في التعليم للعديد من المربين بتشجيع الطلاب على إعادة القيام بفروضهم وخوض الاختبارات من جديد. ويكون هذا مؤثراً لا سيما عندما يكون الدعم موضوعاً يساعد الطلاب على تعلم المعلومات بطريقة جديدة أو ممارسة المعلومات وتطبيقها إيجابياً وإذا كان المعلم يؤمن بأهمية الأخطاء باعتبارها وسيلة تعلم وأن الطلاب يحاولون التعلم من أخطائهم، فلذا يجب ألا يتم منح الدرجات على المحاولة الأولى للطلاب. ولكن سيعمل المعلم الذي ينتهج طريقة تفكير متطورة مع الطالب ويرشده ويساعده لانتهاج التعلم بطريقة جديدة، ويوفر الوقت والمساحة للممارسة. وطبقاً للمؤلف ريك ورملي (Rick Wormeli 2011) وهو مؤلف في المجال التعليمي:

يبرر العديد من المعلمين حرمان الطلاب من فرصة إعادة خوض الاختبارات والواجبات بأنهم ينشؤون التزاماً أخلاقياً وبتحضير الطلاب لعالم الأعمال، أو إذا كانوا يسمحون بإعادة خوض الاختبارات من خلال منحهم تقدير جزئي على إعادة إجرائهم للفروض، حتى وإن برهن الطلاب على إلمام كامل بالمحتوى. وهؤلاء هم المعلمون أنفسهم الذين يضعون موعداً نهائياً لإرسال الأعمال ثم يمنحون الطلاب الذين لم يرسلوا في هذا الموعد صفراً، معتقدين أن الدرجات الهدامة ستعلمهم تحمل المسؤولية.

وهذه الممارسات في الحقيقة لها تأثير معاكس؛ إنهم يعيقون تحقيق الطالب للإنجاز ويعيقون نضجه، وبمجرد انحسار الأمل، ينشأ الاستياء، ومن دون الأمل، خاصة أمل أن يرى المعلمون

معنوياتهم وكفاءتهم وتحملهم للمسؤولية منتظرين تخليهم عن غلافهم غير الناضج، فإن الطلاب ينسحبون من مهمتهم المدرسية وبيتعدون عن البالغين الذين يهتمون لأمرهم. ويضيع مشروعنا التعليمي. (صفحة من 22 إلى 26)

وقد تفكر في هذا الوقت: «أعتقد أنك قلت أن الإخفاق ليس شيئاً سيئاً للصفار من أجل تكوين الخبرات». (الفصل الخامس) هذا صحيح. بينما السماح للطلاب بالتعلم من تلك الأخطاء، وكذا الشيء الأكثر أهمية التعلم من المواد التي يتم تدريسها وإتقانها.

### ولكن أطفالنا عابرة في الرياضيات!

تشرح جوبوالر (2015 Jo Boaler)، وهي أستاذة جامعية ومؤلفة، في كتابها *Mathematical Mindsets: Unleashing Students' Potential Through Creative Math, Inspiring Messages, and Innovative Teaching* (الذي نوصي به إلى أي ولي أمر يعمل معلم رياضيات)، (خرافة الطفل الموهوب في الرياضيات). إذ وجد الباحثون أنه على الرغم من أننا ولدنا بفوارق في أدمغتنا، فإن هذه الفوارق يتم التفوق عليها من خلال الفرص والتجارب التي نخوضها في حياتنا.

وأشارت بوالر (2015) أنه يمكن أن تتفاقم المشكلات من «فكرة منتشرة تقول إن النابغين في الرياضيات هم أولئك الذين ينجزون في الرياضيات من دون مجهود؛ نظراً لأنهم ولدوا بشيء مختلف». (صفحة 94) وأكملت قولها: «وأضف إلى هذه الفكرة المفاهيم النمطية عمن هو البارِع

«بالفطرة» في الرياضيات، وبدأنا نفهم طبيعة المشكلة التي نواجهها». (بوالر 2015، صفحة 94) وقد شرحت المشكلة على أنها تباين في الرياضيات، وأننا نميل إلى انتهاج أفكار نمطية عمن هو جيد في الرياضيات وعمن هو ليس جيداً. وطريقة التفكير حول الرياضيات هذه هي طريقة تفكير ثابتة، فالاعتقاد القائل: هناك «نابغون في الرياضيات» وآخرون «ليسوا نابغين في الرياضيات» يديم التفكير بطريقة ثابتة.

والآن قد تعتقد بأنك لا تؤمن بهذا الأمر، بأن الرياضيات أصبحت أسهل أو أبسط لطفل أو أكثر من طفل من أطفالك. قد يكون هذا الأمر صحيحاً في سن مبكرة، ولكن كلما تعقدت الرياضيات، حتى أولئك الأطفال الذين تفقهوا في المفاهيم سريعاً في سن صغيرة سيحتاجون لقضاء وقت وبذل مجهود ليزدادوا فهماً وإتقاناً للمفاهيم المعقدة ذات الخطوات المتعددة. ومن دون التصميم على انتهاج مفاهيم الرياضيات الصعبة، فمن المحتمل أن يفكر الطفل «قد لا أكون «نابغاً في الرياضيات» في نهاية المطاف».

## اجتماعات منح الجوائز

تقدم برامج وجمعيات منح الجوائز الأوسمة لأولئك الطلاب الذين وصلوا إلى مستوى محدد من الأداء، ولكن نادراً ما يضعون في الاعتبار أن بعض الفائزين يبذلون جهداً ضئيلاً لبلوغ الدرجة المستهدفة وآخرون يبذلون جهداً هائلاً وقد فوتوا الأمر بفارق ضئيل. أوضحت إحدى المربيات في ولاية كولورادو أنهم يعقدون اجتماعات ربيع سنوية في مدرستها لسجل الشرف، ويجلس الأطفال أنفسهم دائماً في الصفين الخلفيين، أولئك هم الذين لا يلاحظهم أحد. ما المغزى من اجتماع سجل الشرف؟ إذا كانت الإجابة هي

من أجل تحديد الدرجات الجيدة، فنود القول إن: «الجائزة» كانت الدرجة. كما أنه من المهم ملاحظة أن بعض درجات الامتياز يتم منحها من دون بذل الطلاب لكثير من المجهود (هؤلاء الطلاب موضوعين بموضع أقل من إمكاناتهم). أما إذا كانت الإجابة هي من أجل تحفيز الآخرين، فتحيطك علمًا بأن: هل الطلاب أنفسهم يتم إغفالهم في كل مرة؟ هل يحفز اجتماع سجل الشرف الآخرين حقًا؟ وفي حدث مثله يجب تحويل غرضه للاحتفال بالتطور أو بالعمل الصعب أكثر من الدرجات.

## جمعيات أولياء الأمور

يمكن تضمين الجمعيات المحلية لأولياء الأمور بالمدرسة في رسالة طريقة التفكير، ويدعى ممثل من رابطة أولياء الأمور في بعض المدارس إلى المشاركة في بعض اجتماعات وضع برامج المدرسة، وقد تكون هذه الاجتماعات هي الوقت المناسب لاستعراض أهمية بيئة مدرسية بطريقة تفكير متطورة، وعرض تكوين لجنة طريقة تفكير بالمدرسة ودعوة أولياء الأمور والمعلمين الآخرين ليكونوا جزءًا من اللجنة، وعند تكوين اللجنة، يمكن أن تتضمن بنود جدول الأعمال بعضًا مما يلي:

- ◆ فعاليات لتعليم مجتمع أولياء الأمور طرق التفكير.
- ◆ وأفكار لنادي الكتاب.
- ◆ وليالي لممارسة الألعاب، وهي فرصة رائعة للبالغين والأطفال لممارسة مهارات روح المثابرة والقدرة على التحمل معًا.
- ◆ وصفحة إلكترونية مهتمة بطريقة التفكير كجزء من موقع المدرسة الإلكتروني.

ويمكن العثور على نموذج لصفحة إلكترونية مهتمة بطريقة التفكير لأولياء الأمور في كتاب *Ready-to-Use Resources for Mindsets in the Classroom* (ريتشي 2015) بالإضافة إلى نماذج للرسالة الإخبارية. وقد ترغبون، كمجموعة أولياء أمور، في إرسال أهداف طريقة التفكير المتطورة إلى أولياء الأمور كل بضعة أسابيع، ربما شيء مشابه للشكل 11، تهيئة طريقة تفكير متطورة بالمنزل، حيث تحتوي على العديد من الأفكار التي تم مناقشتها مسبقاً في هذا الكتاب. وعلى الرغم من ذلك فقد تم تقسيم هذا المورد إلى 7 أقسام لتتمكن من وضع أهداف طرق التفكير المتطورة لنفسك أو مشاركتها مع مجموعة أولياء أمور.

قد تدعم روابط أولياء الأمور طرق التفكير في المدرسة من خلال توفير التمويل لتصنيع خلايا عصبية جذابة، أو الكتب، أو ألعاب استدلالية؛ إذ إن الألعاب الاستدلالية من دون تواصل لفظي هي أداة لتنمية طريقة التفكير المتطورة. وإننا نوصي في واقع الأمر بهذه الألعاب للعائلات أيضاً، فالعديد منها صغير ومناسب لدرج سيارتك، فعند انتظار أطفالك لموعد ما أو تريد إبقاءهم مشغولين بينما تقابل شخصاً ما، فضع بعضاً من هذه الألعاب في حقيبتك، وعندما تتطلب الألعاب الاستدلال ومهارة حل المشكلات فإنها تساهم في تحويل طريقة التفكير، وخاصةً تلك الألعاب التي تزداد صعوبتها تدريجياً. وكلما أصبحت المستويات أكثر صعوبة، يطور الأطفال مهارة روح المثابرة بالإضافة إلى عمليات الاستدلال. وقد أشارت دراسة ذُكرت في كتاب *Mindsets in the Classroom* (2013) أن الألعاب الاستدلالية الفردية بالشراسة مع تعلم طرق التفكير تزيد من الحماس للأطفال. وفيما يلي بعض الألعاب التي نقترحها، ستجدونها في: Thinkfun ShapeOmetry، Chocolate Fix و، Brick by Brick، Rush Hour، وRush Hour Jr.

## أفكار لخلق بيئة طريقة تفكير متطورة بالمنزل

أفكار لخلق بيئة طريقة تفكير متطورة بالمنزل، الجزء الأول:  
أولياء أمور يعملون صوب طريقة تفكير متطورة لأنفسهم

- لا يمكننا توقع انتهاج أطفالنا لطرق تفكير متطورة إن لم نكن ننتهجها نحن. فتعرف على جوانب التفكير بطريقة ثابتة في نفسك، وتحدث مع نفسك بطريقة تفكير متطورة. ويمكن أن يتم هذا الأمر بصوت عالٍ ليتسنى لطفلك سماع مدى تغييرك لطريقة تفكيرك. على سبيل المثال: قد تجد نفسك تقول: «لا يمكنني اكتشاف كيفية ملء هذا المستند». فأعد صياغة العبارة بسرعة لتضيف: «أعتقد أنني بحاجة للتحقق على الموقع الإلكتروني أو الاتصال بالبنك وطرح بعض الأسئلة. ثم بعد ذلك أنا متأكد من قدرتي على ملء البيانات بدقة».
- كن على دراية بعبارات طريقة تفكيرك الثابتة مثل «إنني أظهو بطريقة سيئة»، أو «لم أكن أبلي حسناً في الرياضيات»، أو «أتمنى لو بإمكانني العزف على البيانو مثلك» (يمكنك ذلك بالممارسة وروح المثابرة!)
- تجنب إلقاء اللوم على الجينات الوراثية لأي شيء، سواءً إيجابي أو سلبي.
- احذر مقارنة أطفالك بقرنائهم أو بأطفال آخرين.
- إننا نريد أن يستمتع أطفالنا بعملية التعلم، وليس النجاح فقط. كن مثلاً يحتذى به لهذا المفهوم في المنزل. على سبيل المثال: بعد الحصول على نتيجة أقل من المرغوب بها في محاولة طهي شيء صعب، قد تقول «لقد تعلمت حقاً الكثير بصناعتك تلك الكعكة» بدلاً عن قول «يا لها من مضيعة للوقت. لقد كانت محاولة فاشلة تماماً. ولن أجرب هذه الوصفة مجدداً».

الشكل 11. خلق بيئة طريقة تفكير متطورة بالمنزل. من كتاب *READY-TO-USE RESOURCES FOR MINDSETS IN THE CLASSROOM* (الصفحات. من 67 إلى 70) تأليف: ماري كاي ريتشي 2015، واكو، تكساس: مطابع بروفروك المحدودة. حقوق التأليف والنشر 2015 لمطابع بروفروك المحدودة. تمت إعادة طباعته بإذن.

### أفكار لخلق بيئة طريقة تفكير متطورة بالمنزل، الجزء الثاني:

#### استخدام طرق تقديم الثناء والتعليقات بطريقة تفكير متطورة

- قدم الثناء على ما يقوم به طفلك، وليس ماهيته. بدلاً عن قول: «إنك ذكي/ماهر/عبقري» قل: «يمكنني رؤيتك تعمل بكد/تبذل قصارى جهد/تحاول بجد». قدم الثناء على روح المثابرة والقدرة على التحمل عندما ترى طفلك يكافح أو يواجه تحدٍ. تجنب تقديم الثناء على الدرجات. ركز على تقديم الثناء على أخلاقيات العمل والجهد المبذول، وليس الإنجاز.
- تبني كلمة «حتى الآن» في مفرداتك. إذا أعلن طفلك عدم فهمه أمراً ما، أو لا يمكنه رمي كرة السلة، أو لا يمكنه عزف أغنية على جيتاره، فذكره بأنه لا يستطيع فعل ذلك «حتى الآن» ولكن بالعمل الجاد سيتمكن من النجاح.
- تجنب مقارنة نجاح طفلك بقرنائه أو أصدقائه، فالإنجاز ليس مسابقة. وهناك ما يكفي من النجاح للجميع.

### أفكار لخلق بيئة طريقة تفكير متطورة بالمنزل، الجزء الثالث:

#### استخدام طرق تقديم الثناء والتعليقات بطريقة تفكير متطورة

- أعد توجيه عبارات طريقة التفكير الثابتة الخاصة بأولادك. فإذا سمعت طفلتك تقول «أنا بارعة بالرياضيات» أو «أنا فقط لا يمكنني فهم كتابات شكسبير»، فأشر إلى أفكار طريقة التفكير الثابتة ووجهها إلى منطقة تفكير بطريقة متطورة. وذكرها بأنها قد لا تتمكن من الفهم إلى الآن، لكنها ستمكن من الفهم من خلال طرح الأسئلة، والعثور على استراتيجيات جديدة، ووضع أهداف صغيرة، والعمل بجد. مثالان على كيفية إعادة توجيه مثل هذه العبارات الموجودة أدناه.

عندها يمكنك قول	إذا قال طفلك
(ربما لا يمكنك فهم هذا الجزء حتى الآن؛ لذا دعنا نقوم بحل بعض التمرينات).	(لست بارعاً في الرياضيات).

الشكل 11. تابع.

التعليقات المرتكزة إلى الدماغ	السيناريو
(إن الدراسة تساعد في صقل الدماغ لمزيد من التطور. ربما يجب عليك أن تبلغ معلمك أن هذه الاختبارات لا تحتاج إلى الكثير من الممارسة بالنسبة لك، وأنت تريد تحدياً أكبر).	(لا أحتاج إلى الدراسة؛ دائماً ما أؤدي حسناً في اختبارات الرياضيات).

### أفكار لخلق بيئة طريقة تفكير متطورة بالمنزل، الجزء الرابع:

#### المكافحة

- ساعد طفلك على أن يكون محبباً لاستطلاع الأخطاء أو عدم النجاح. ذكر طفلك بأن الفشل مهم في طريق النجاح. وكن مثلاً يحتذى على هذا الأمر!
- اعرض لطفلك الإعلان التجاري للاعب كرة السلة الأمريكي مايكل جوردان (Michael Jordan) بعنوان «الفشل» (متوفر عبر: <https://www.youtube.com/watch?v=45mMioJ5szc> مدته 30 ثانية فقط). وتحدث مع طفلك عن معنى الجملة الأخيرة في مقطع الفيديو.
- وفر لطفلك بعض الألعاب والألغاز التي قد تمثل معاناة صغيرة له عند حلها. اعمل معاً على حلها وناقشها سبب أن المكافحة تعتبر علامة على التعلم وعلى إمكانية بناء قدرة على المقاومة.
- كن مثلاً على القدرة على التحمل وشجع هذه المهارة، وهي القدرة على المعالجة سريعاً من الأخطاء والإخفاقات.

### أفكار لخلق بيئة طريقة تفكير متطورة بالمنزل، الجزء الخامس:

#### المرونة والتفاوض

- كن مثلاً يحتذى على المرونة. إذ أن نقل هذا التغيير هو جزء مهم من الحياة. كن مثلاً على هذا الأمر من خلال انتهاج العقلية المرنة عندما تسير الأشياء عكس ما هو مخطط لها. لا تدع المواقف المحبطة تنال منك، وتأكد من إدراك أطفالك بقدرتك على التكيف جراء تغيير في الخطط. وقدم الثناء لأطفالك على مرونتهم وقدرتهم على التكيف عندما تتغير الخطط أو عندما لا يتحقق النجاح.

الشكل 11. تابع.

■ كن مثلاً يحتذى على التفاؤل. انتهج عقلية «نص الكوب الممتلئ» في منزلك. فالشخص الذي يتحلى «بالأمل» يؤمن بإمكانية وجود جانب إيجابي في أغلب المواقف.

■ اللعب لعبة مع صغارك: حاول في كل مرة يحدث فيها شيء ما يُعتقد أنها «سيئة» العثور على الجانب الإيجابي في كل موقف. ويمكن أن تكون هذه اللعبة سخيفة بعض الشيء ولكنها ترسل رسالة إيجابية. على سبيل المثال: عند كسر كأس عَرَضاً، فقد يكون الرد الممكن هو «أصبح لدينا الآن مساحة أكبر على رفنا!».

أفكار لخلق بيئة تفكير متطورة بالمنزل، الجزء السادس:

### التعلم والدماغ

■ تحدث عن إقامة الشبكات العصبية. اسأل طفلك عما تعلمه في المدرسة عن الدماغ.

■ متى تسمع طفلك يقول: «إنني استسلم» أو «لم أتمكن من هذا الأمر»، فذكره بتصور الترابط العصبي في كل مرة يتعلم فيها شيئاً جديداً. شجع طفلك على العمل بجد وممارسة مهارات جديدة ومفاهيم جديدة ليتمكن من تطوير ترابطات عصبية قوية في دماغه.

■ شارك مع طفلك بعض الأشياء التي لم تتقنها بعد وخطتك في الممارسة وبناء ترابطات عصبية قوية في دماغك.

أفكار لخلق بيئة تفكير متطورة بالمنزل، الجزء السابع:

### تنمية المهارات النفسية الاجتماعية المهمة

■ تساهم قدرة الطفل الغريزية في حوالي 25% من الإنجاز. والنسبة الأخرى التي تبلغ 75% هي مهارات نفسية اجتماعية يجب تلميتها من مدرسة. وفيما يلي المهارات المهمة التي يمكنها مساعدة أطفالنا:

« روح المثابرة،

« والثقة بالنفس،

« والقدرة على التحمل،

الشكل 11. تابع.

« ومهارات التكيف على الإحباط والإخفاق،  
 « والقدرة على التعامل مع التعليقات البناءة.»

■ اختر كتبًا لتقرأها مع تلاميذك الصغار، التي تبرز شخصيات تبرهن على هذه المهارات. وناقشها مع أطفالك.

■ عند مشاهدة التلفزيون أو الفيلم مع أطفالك، تحدث عن نقاط القوة للشخصية أو نقص روح المثابرة أو القدرة على التحمل. واسأل أطفالك عن مدى إمكانية تغير الموقف أو القصة إذ انتهجت هذه الشخصية هذه المهارة أو لم تنتهجها.

■ سمِّ كلمات المهارات النفسية الاجتماعية واستخدم تعبيرات تعرضها في أرجاء المنزل. على سبيل المثال: قد تقول «قدم لي مشرفي في العمل بعض التعليقات البناءة حول كيفية قيامي بالعمل بشكل أفضل. وأنا ممتن لهذا الأمر لأنه قدم لي بعض الأشياء الجديدة لأجربها» أو «لقد كنت أشاهدك (تسلق الشجرة، تلعب لعبة فيديو، تكتشف الهاتف المحمول الجديد، وغيرها) اليوم. لقد أظهرت إصرارًا وروح مثابرة فعلاً».

الشكل 11. تابع.

## الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة

قد تكون والدًا لطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وتتساءل عما إذا كانت طريقة التفكير المتطورة أو الثابتة تنطبق عليك أم لا. بالتأكيد تنطبق! وربما تكون الطريقة المثلى لنقل أهمية طريقة التفكير المتطورة لطفل يواجه تحديات بدنية ووجدانية فردية، وكذا تحديات في عمليات التعلم هي التعلم من قصة مميزة جدًا لرجل صغير في السن.

جاء تروي بيسي (Troy Baisey) إلى هذا العالم مبكرًا بإصابة في شلل دماغي وصعوبات في التعلم، وبينما يتلقى علاجًا لمشكلة صحية باعتباره طفل صغير، كان يتم مداواته بطريقة تسببت في فقدان السمع بنهاية الأمر. وكان

من بين التحديات التي تواجهه في طفولته المبكرة: المشي والتحدث والنطق والاستماع وتعلم الإشارة، وكانت تشمل خبرات مدرسة تروي العديد من التنظيمات والتعديلات باعتباره طالب يحتاج إلى تعليم خاص بمساعدة لكامل الوقت. ويبلغ تروي الآن من العمر 22 عاماً، وقد حصل على بضع دروس في كلية المجتمع المحلية الخاصة به، ويعمل ويتطوع بمجتمعه. وبسبب خسارته لحاسة السمع، أصبح لدى تروي اهتمام بالعمل مع الصم وضعاف السمع ويسعى للحصول على شهادة في لغة الإشارة الأمريكية؛ فهو قدوة ملهمة للآخرين الذين يواجهون تحديات؛ نظراً لأن نجاحه هو نتيجة العمل الجاد والمثابرة والدعم القوي الذي حصل عليه من العائلة وطريقة تفكير متطورة.

وكان تطور تروي واستقلالته ناتجاً عن حقيقة أنه وعائلته وضعوا أهدافاً متزايدة على طول الطريق، وما زالت لديه أهداف مستقبلية، فهو يعمل على الحصول على وظيفة بدوام كامل بمدرسة للصم، وهدفه طويل الأمد هو أن يتم ترسيمه شماساً في الكنيسة الكاثوليكية؛ إذ إن الطريقة التي يعيش تروي بها حياته هي أفضل مثال على طريقة التفكير المتطورة. وقد تقابلنا مع تروي ووالدته ميشيل بيسي (Michele Baisey) لمعرفة المزيد عن الطرق التي قهر بها الصعوبات التي واجهته.

وطلبنا من تروي تقديم نصيحة للأطفال الآخرين ذوي الإعاقة. فقال: «استمروا في بذل قصارى جهدكم، وتعلموا الدفاع عن أنفسكم، واطلبوا الدعم عندما تحتاجونه، ولا تستسلموا». وتحدث تروي إلى مجلس التعليم في المدارس العامة بمقاطعة فريديريك بولاية ميريلاند بمجرد إكمال تعليمه العام. وقد شاركهم ما يلي:

إنني أتقبل احتياجاتي الخاصة وأبذل أفضل ما بوسعي، كما أنني أحاول الإبقاء على الروح الإيجابية وأؤمن بقدراتي حتى في الوقت الذي تكون فيه الحياة صعبة ومحبطة، فأنا لا أهمل في حق نفسي وأقاوم في الأوقات الصعبة، وأنا فخور بما حققته في حياتي إلى اليوم.

«استمروا في بذل قصارى جهدكم، وتعلموا الدفاع عن أنفسكم، واطلبوا الدعم عندما تحتاجونه، ولا تستسلموا». تروي بيسلي

وقد شاركتنا ميشيل والدة تروي أنه أثناء رفعها لروحها المعنوية كان من المهم وجود نظام داعم محيط لها، وتعلمت إقامة توازن وإدراك احتياجاته الفورية بينما تبقى في ذهنها أهدافه طويلة المدى. وتعلمت ميشيل التفكير مستقبلياً وعرفت أن تروي سيصل إلى أهدافه من خلال بذل الجهد وروح المثابرة. كما أدركت ميشيل أيضاً أنه بالإمكان انتهاج طريقة تعلم مختلفة من أجل تروي، وقد واجه تروي ووالدته معاً معاناة ليست متمثلة في عوائق في طريقه فقط وإنما في فرصه في التعلم. وعندما بدأ تروي بأخذ دروس بكلية المجتمع المحلية، دعمته ميشيل في عملية تعلم استخدام المواصلات العامة ليتمكن من أن يصبح مستقلاً. وقد رأى أن عملية تعلم مثل هذه الأمور ليست عائقاً وإنما مجرد حاجز فلنتجاوزه. كما تعلم تروي الدفاع عن نفسه من خلال جعل الناس يعرفون متى يحتاج إلى المساعدة ومتى لا يحتاج إليها. كما أوضح أنه سيسأل الناس من أجل تكرار الأشياء أو تفسيرها أو شرحها بطرق مختلفة لكي يتمكن من فهمها.

نظراً لأن تروي ووالدته لديهما طريقة تفكير متطورة، وقد برهن تروي على قدرته على التحمل طوال حياته. ما الدروس المستفادة من قصة تروي عن تربية الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة؟

- ◆ وضع أهداف مع طفلك، منها ما هو على المدى القصير وأخرى على المدى الطويل.
- ◆ ترسيخ مهارات مثل روح المثابرة والقدرة على التحمل والتعلم من المعاناة والفشل ترسيخاً مدروساً. تأكد من معرفة طفلك لقيمة هذه المهارات.
- ◆ قدم لطفلك الأدوات التي يدافع بها عن نفسه.
- ◆ تأكد من أن الدعم المقدم مناسب، فالكثير من الدعم قد يكون ضاراً بقدر الدعم غير الكافي.
- ◆ حافظ على الاتجاه الإيجابي التفاضلي.
- ◆ اطلب المساعدة عندما تحتاجها! وهذا ينطبق على ولي الأمر والطفل، وحاول العثور على موارد متوافرة لك وتعلم كل ما يمكنك تعلمه عن كيفية استغلالها.

## الكلية

انتهت مراسم التخرج من المدرسة الثانوية وأعددت العدة للجامعة، وأصبح طفلك مستعداً لبدء جزء جديد من رحلة حياته. هل تعتقد أن رسائلنا الخاصة بطريقة التفكير المتطورة انتهت؟ فكر ملياً. عندما بدأ أطفالنا الالتحاق بالجامعة، سواء أنهم غادروا إليها أو درسوا المقررات محلياً، فإن لديهم بعض المهارات الجديدة ليتعلموها خارج غرفة الصف منها على سبيل المثال لا الحصر: تنظيم الوقت، والدفاع عن النفس، وتعلم تحمل المسؤولية الشخصية. عند قدوم موعد تسليم أول مقال أو ورقة بحث، فقد تصلك رسالة أو مكالمة للاستفسار عن إمكانية قراءته أو إجراء تعديلات نهائية عليه. والجزء الأصعب هو أن تجعل أطفالك يعرفون أنك موجود لمساعدتهم، وفي الوقت ذاته، أن تجعلهم يتعلمون من أخطائهم المحتملة.

إذ يصبح بعض طلاب الجامعة أقل خوفًا نحو المجازفة فكريًا وارتكاب الأخطاء. وتوضح طالبة في السنة الأولى في الجامعة أنها كانت قلقة دائمًا في المدرسة الثانوية من متوسط درجاتها في الصف (المعدل التراكمي)؛ نظرًا لأن الرسائل المتواصلة (ربما إلحاح مستمر) التي تلقتها في المدرسة الثانوية كانت عن الإبقاء على درجاتها المتميزة لتتمكن من الالتحاق بالكلية، وأصبحت بمجرد دخولها الكلية أقل قلقًا حول درجاتها وأكثر اهتمامًا بعملية التعلم الحقيقية؛ نظرًا لأنها لم تعد قلقة حول الالتحاق بالجامعة الذي كان يلازم عقلها دائمًا. وعلى الرغم من ذلك، فلم يكن هذا الأمر هو القضية. فقد رغبت منيرة، وهي طالبة جامعية، في المشاركة ببرنامج الفصل الدراسي بالخارج الذي تقدمه جامعتها، ولكن بعد استشارة بعض الطلاب الذين درسوا خارجًا من قبل، فقد تعلمت أن ترتيب الدرجات كان أكثر صرامة، وقررت ألا تخوض التجربة نظرًا لأنها غير راغبة في تسوية معدلها التراكمي. فمنع هذا النوع من التفكير بطريقة ثابتة منيرة من تجربة تعلم غنية وجديرة بالتذكر. وكانت أكثر تركيزًا على الدرجة المحتملة ولم تركز كفاية على تجربة الدراسة خارجًا.

وكثيرًا ما يغادر الأطفال إلى الجامعة مع الشعور أنه من المفترض أن يكون المساق الدراسي في مجال اهتمامهم أو تلهفهم سهلاً عليهم، ويجدون أن المقرر الدراسي الذين حلموا به ليس سهلاً بالقدر المأمول. وينظر في طريقة التفكير الثابتة للحاجة إلى العمل الجاد أكثر من زملاء الصف أو الحصول على درجات سيئة في مقرر «كان من المفترض أن يكون الطالب جيدًا به»، على أنه علامة على أن المحتوى أكبر من قدرات الطالب.

كما أنه من المهم لطلاب الجامعة تذكر أن العمل بجد ومواجهة الواجبات والمهام الصعبة هو جزء من تجربة التعلم وليست علامة على كونه غير مؤهل أو في التخصص الخاطئ. وكثيراً ما يغادر الأطفال إلى الجامعة مع الشعور أنه من المفترض أن يكون المساق الدراسي في مجال اهتمامهم أو تلهفهم سهلاً عليهم، ويجدون أن المقرر الدراسي الذين حلموا به ليس سهلاً بالقدر المأمول. وينظر في طريقة التفكير الثابتة للحاجة إلى العمل الجاد أكثر من زملاء الصف أو الحصول على درجات سيئة في مقرر «كان من المفترض أن يكون الطالب جيداً به»، على أنه علامة على أن المحتوى أكبر من قدرات الطالب. ويمكن لهذا النوع من منظور طريقة التفكير الثابتة أن يحض طالب الجامعة على تغيير مقرره الدراسي قبل الأوان. ومن المفيد تشجيع الأطفال في عمر الالتحاق بالجامعة على قضاء الوقت في التحدث إلى مستشاريهم في الكلية أو مستشاريهم الأكاديميين ومستشاريهم في المسكن عن المقررات وتوقعاتهم. ويوفر التدريس في حرم الجامعة أو مراكز الموارد أو المجموعات الدراسية الفرص للطلاب لطلب دعم إضافي قد يحتاجونه، وكذا التواصل مع الآخرين الذين يعملون بجد.

وتكون الكلية بالنسبة لطلابنا ذوي الإنجازات العالية، هؤلاء القلائل الذين اجتازوا المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية بمجهود قليل أو من دون مجهود هي أول معاناة يواجهونها فعلياً؛ إذ لا يمكن بناء مهارة القدرة على التحمل أكاديمياً؛ إذا لم يواجه الطالب معاناة أكاديمية، وإذا لم يعانِ طفلك أبداً أثناء المدرسة، فربما ذلك بسبب أنه كان موضوعاً بموضع أقل من إمكاناته. ولقد سمعنا من أولياء أمور أن أبناءهم قد برهنوا على قدرتهم على تحقيق إنجاز عالٍ ولكن كان عليهم العمل بجد، وكان ذلك الأمر حتى التحاقهم بالجامعة.

وصفت إحدى الأمهات مكالمة هاتفية ميكية تلقتها من ابنتها عند حصولها على أول درجة بتقدير جيد، واستغلت الأم هذه الفرصة بعد مواساة ابنتها لتدبر الرسالة التي قد نقلتها وزوجها إلى ابنتهما عندما كانت صغيرة. «إننا نتوقع أن تكوني طالبة دائمة الحصول على درجة الامتياز». وفي حقيقة الأمر عندما كان يُسأل والد الفتاة عن أداء ابنته في الكلية كان رده: «سنكتشف الأمر عند رؤية درجات أول فصل دراسي». كيف ذلك! إن التركيز المفرط على الدرجات يعزز التفكير بطريقة ثابتة ويطور فكرة نفور البالغين من المخاطر في نهاية الأمر.

وإذا شاهدت نفسك في هذا السيناريو، فإن الوقت لم يتأخر لتعديل تعليقك إلى طفلك ذي سن الالتحاق بالجامعة، فقط تذكر أن تركز على الجهد المبذول والاستراتيجية التي يضعها طفلك موضع التنفيذ في الكلية مثل: تنظيم الوقت واستخدام المكتبة والمجموعات الدراسية والدفاع عن النفس وطلب المزيد من المساعدة والجهد المبذول. ويجب ألا تكون الدرجات هي نقطة بداية الحديث. ما الرسالة التي سيرسلها هذا الأمر إلى شابك الصغير؟ لعلها رسائل كالرسائل التالية: «يا للهول، كل ما يهم والدي هو درجاتي» أو «أتمنى لو أن أمي تسألني عن درجة تكيفي في المدرسة أكثر من درجاتي طوال الوقت». وقد شارك أحد الشباب الصغار في محادثة عن فصله الدراسي الأول في الكلية، وقال ما يلي:

من المهم لوالدي ووالدتي أن أكون موجودًا على لائحة العميد الشرفية ليتمكنوا من إخبار جميع أصدقائهم بهذا الأمر ويضعوها في الجريدة المحلية، فالأمر كله يتعلق بالمظاهر بالنسبة لهما. فهما يريدان أن يتحدث الناس عن طفلهما المثالي. وهذا الأمر يوترني! أتمنى لو أنهما يتركاني أرتكب الأخطاء وأتعلم منها خلال مسيرتي.

سيساعد منظور طريقة التفكير المتطورة طلاب الكلية ليصبح لديهم استعداد مبني على مهارة القدرة على التحمل، وذلك لمواجهة تحديات كلية الدراسات العليا أو العمل بعد التخرج.

يجتهد أولياء الأمور من مرحلة ما قبل المدرسة إلى الروضة في تربية أطفال سعداء وأصحاء. ويميل الأطفال الذين ينتهجون طريقة التفكير المتطورة إلى أن يكونوا أكثر تفاؤلاً في الحياة عمومًا، وألا ينهاروا عندما تصعب الأمور. وقد توهم المدرسة في بعض الأحيان أهداف طريقة تفكير المتطورة نتيجة لتعليقات الطلاب الذين ينتهجون طريقة تفكير ثابتة أو نُهج طريقة التفكير الثابتة وممارساتها. ولا يمكننا الإفراط في التركيز على الأشياء الخارجة عن سيطرتنا مثل مدرب أو معلم ينتهج طريقة التفكير المتطورة. ركز على ما يمكنك القيام به داخل بيتك وعائلتك لتربية أفراد بطريقة تفكير متطورة؛ لذا عندما يواجهون تفكيرًا بطريقتهم ثابتة في طريقهم، فسيكون لديهم مهارة القدرة على التحمل لمواجهة.

سيساعد منظور طريقة التفكير المتطورة طلاب الكلية  
ليصبح لديهم استعداد مبني على مهارة القدرة على  
التحمل، وذلك لمواجهة تحديات كلية الدراسات العليا أو  
العمل بعد التخرج.